



قال المسيح  
ها أنا معكم  
كل الأيام إلى  
منتهى الدهر.

# إرشادات الكنيسة عن سرود مريم تعاليم

الكنيسة الكاثوليكية بالخرطوم

## أيها الأخوة

— لا تصدقوا كل روح بل امتحنوا الأرواح  
هل هي من الله لأن أنبياء كذبة كثيرين  
قد خرجوا إلى العالم . راجع ايوحنا ٤: ١٠  
— يوجد قوم يزعمونكم ويريدون أن  
تحويلوا انجيل المسيح ولكن أن بشرناكم  
نحن أو ملاك من السماء بغير ما  
بشرناكم فليكن محروماً .

راجع غلاطية ١: ٧: ٨

— فانه قد دخل العالم مصلون كثيرون لايعترفون  
بيسوع المسيح الابن في الجسد .

راجع رسالة القديس يوحنا الثانية عدد ٧\*

\* يسوع المسيح الابن في الجسد أي (في البدء

كان الكلمة والكلمة كان عند الله وكان الكلمة

الله والكلمة صار جسداً (أي الله ظهر في

الجسد) وحل فينا وقد أبصرنا مجده مجد

وحيد من الأب مملوءاً نعمة وحقاً .

راجع انجيل يوحنا ١: ١٤، ١٥



قال المسيح  
ما انا معكم  
كل الايام الى  
موتى الدهر .

إرشادات الكنيسة

عن

تعاليم شهود يهوه

الكنيسة الكاثوليكية بالخرطوم

# الفضل الأقل

السرود اعداد الانسنة

أولاً : ماهية الانسان

١ - تعليم الكنيسة .

- مصدر الانسان :

ان الله خالق الانسان مع جميع المبروات ؛ فالانسان اذن خليفة . عليها واجبات تجاهه .

ونقرأ في سفر التكوين ( ١ : ٢٤ ) :

« لتخرج الأرض ذوات انفس حية بحسب اصنافها بهائم ودياباب ووحوش بحسب اصنافها ، فكان كذلك » .  
- ان نفس البهيمة تخرج بقوة طبيعية من الأرض ، ولا يتدخل الله مباشرة في خلقها ؛ ولكن الله . حين خلقه الانسان ، يتدخل مباشرة ويقول : لنصنع الانسان على صورتنا ... ( تكو ١ : ٢٠ - ٢٣ ) . ان هذه النفس البشرية او الروح لا تجد اصلها ومصدرها في الأرض ، بل في الله . النفس التي تصدر عن الأرض تعود اليها . اما النفس العاقلة فإن الله

الجوهر الروحي، الخالد، هو مصدرها المباشر؛ فهي آذن خالدة بجلود الله .

ثانياً : الاخلاق

٢- تعليم شهود يهوه

١- الوصايا ضمن إطار تعاليم الكنيسة

- الشريعة هي أوامر او ترتيبات عادلة يفرضها صاحب السلطة الشرعية على مرؤوسيه متوخياً خيرهم العام . فإن الله رتب ان يكون الانسان اجتماعياً . وبما ان العيش الاجتماعي يتطلب نظاماً به يؤمن الخير العام، اصبح من الضروري إقامة هيئة مسؤولة تتولّى الرئاسة وتفرض ما يتناسب وخير المجموع . « لا سلطة الا من الله، والسلطات الكائنة، انما رتبها الله » ( روم ١٣ : ١ ) .

ان شهود يهوه ينكرون وجود النفس البشرية الروحية الخالدة ويدعون ان الانسان يموت ويتلاشى مثل الحيوان وان عقيدة الخلود هي من الشيطان ولم ترد في الكتاب المقدس بل نقلتها الأديان الوثنية إلى المسيحية . ولا يخفي ان تعليم الشهود هذا ذو خطورة بالغة على الدين والأخلاق والفضيلة . وهذه هي بعض نصوص مستخرجة من كتبهم :

وفي الخليفة ص ٣٢٢ :

- « كل إنسان نفس فانية فعندما يأتي الموت يموت الانسان بالكلية » .

الشريعة المسيحية :

وهي التي اعلنها الله بواسطة السيد المسيح وتدعى شريعة الانجيل أو شريعة المحبة لأنها مؤسسة على المحبة .

وفي « ليكون الله صادقاً » ص ٧٨ و ٨٤ :

ان المسيحيين يعملون بوصايا الله العشر الأدبية التي تنازم الانسان كإنسان والتي ثبتها السيد المسيح . فإنه قال للشباب : « ان كنت تريد أن تدخل الحياة فاحفظ الوصايا . قال له وما هي ؟ فقال يسوع : لا تقتل . لا تزني ، لا تسرق ، لا تشهد

« ان النفس البشرية تقبل الموت والانحلال ... لا فرق بين موت الانسان وموت الحيوان لان ما يحدث لبني البشر يحدث للبهيمة . وحادثة واحدة لهم » .

ثالثاً : العلم

### ١ - العلم ضمن إطار تعليم الكنيسة .

بما أن الحياة هي هبة الله للإنسان، وبما انه يتوجب على هذا أن يحب ذاته بالتماس الخير الحقيقي لها وإبعاد كل ضرر عنها، يقضي الواجب عليه ان يسعى في الاعتناء بهذه الحياة وتفتيح طاقتها وقواها .

وللنفس قوتان روحيتان، العقل والارادة . وعليهما تتوقف قيمة الطبيعة البشرية وآدابية اعمالها . فيما ان العقل قوة روحية ميّالة لادراك الحق وهي في حاجة إلى المعارف، احتياج الجسد إلى الطعام، اصبح لزاماً على الانسان ان ينميه ويزوده بالمعلومات الكافية لفهم وجه الحياة الفردية والآدابية والدينية والاجتماعية والكافية لمعرفة القوانين التي تخضع لها الطبيعة غير العاقلة، حتى يتسكّن من تسخيرها للخير البشري العام .

« كونوا كاملين كما ان اباكم السماوي هو كامل »  
( متى : ٥ : ٤٨ ) .

« ألسنة الحكماء تجود بالعلم وافواه الجهال تفيض بالسفه »  
( ام : ١٥ : ٢ ) .

بالزور ، أكرم أباك وامك ، احبّ قريك كنفسك »  
( متى : ١٩ : ١٧ - ٢٠ ، ومتى : ٥ : ٣٤ ، ومرقس : ١٢ : ٣٠ ) .

وأما الوصايا الطقسية والقضائية، فإنها لا تعني المسيحيين اذا انها وضعت لشعب خاص بموجب مقتضيات زمانه ومكانه .  
لم يقل بولس الرسول : « ان الخطيئة لا تسود عليكم لانكم لستم تحت الناموس ، بل تحت النعمة » ( روم : ٩ : ١٤ ) .  
ويقول في أفسس : « وأبطل ( يسوع ) ناموس الوصايا بتعاليمه » ( ٢ : ١٤ - ١٦ ) . وفي سفر الأعمال يعتم الرسل منشوراً يفرضون بموجبه ابطال شريعة موسى والتقيّد بالامور التالية : الامتناع مما ذبح للأصنام ومن الدم والمخنوق والزنى ( أع : ١٥ : ٢٨ - ٢٩ ) . وبولس يكتب أيضاً إلى أهل غلاطية : « ونحن أيضاً آمنّا بيسوع المسيح لكي نبرر بالايمان بيسوع المسيح لا بأعمال الناموس اذ لا يبرر بأعمال الناموس احد من ذوي الجسد » ( غلا : ٢ : ١٤ - ١٦ ) .

### ٢ - الوصايا العشر ضمن إطار تعاليم شهود يهوه .

ولكن للشهود تعليماً غير تعليم الكنيسة الذي عُرِض :

فإنهم يذهبون إلى أن الشريعة الأدبية أو وصايا الله العشر، لم تكن منذ البدء ولم تُقيّد الانسان يوم وجوده على الأرض، ولم تُفرض على شعب من الشعوب الا بعد ما كلم الله موسى على جبل سيناء . فإذا لم تكن الوصايا العشر نافذة في ايام الآباء القدماء، على حد قولهم . فلا داعي للخوف والرعدة من تأكيد بطلان هذه الوصايا ورفعها عن الاعتناق منذ مات المسيح ...

« ان هيئة الشيطان ثلاثة عناصر منفصلة وممتازة وهي  
الذني والتجاري والسياسي » .

خاتمة :

ان شهود يهود اذن بانتزاعهم من العقيدة النفس الروحية  
الخالدة وبنسبهم خضون الاخلاق والعلم والاقتصاد،  
يحطّمون القيمة الاولى والأساسية، ألا وهي الانسان . وبهذا  
يصبحون بالحقيقة اعداء الانسان .

انهم لا يتورعون من حطّ قدر العلم والبحوث العلمية  
ومطاردة العلماء بالهزء واشاعة الجهل، ليتيسّر لهم إفقار  
العقول ونشر مبادئهم، فيصبح بالامكان قبول الناس تفسيراتهم  
الكتابية الملتوية . وهذه الروحية نراها منبثة في جميع مؤلفاتهم.

رابعا : المال والتجارة

ان كتب شهود يهود مشحونة بالحملات الصاخبة على  
رجال الاقتصاد وارباب التجارة والأعمال لإيغار الصدور  
عليهم وإفقار البلاد .

وهذه هي بعض النصوص المؤيدة :

وفي « الاستعداد » ص ١٣٩ :

ويقول نبي الله مخاطباً صور التجارية أي عنصر التجارة  
الكبير في هيئة الشيطان ... ففي هذا دلالة على أن دمشق  
قد مثلت القسم التجاري من هيئة الشيطان » ...

## الفضل الثاني

الشهود اعداء الربيه السبعي

مقدمة :

ان الشهود يدعون انهم مسيحيون وانهم يحملون إلى العالم ان رسالة المسيحية الحقة وانهم المفسرون الوحيدون للكتاب المقدس . فالسؤال الآن هل تحتضنهم حقاً المسيحية ، ام تعتبرهم مقحمين انفسهم عليها إقحاماً غريباً . وذلك لتحطيم معتقداتها بسهولة ؟

أولاً : الشهود لا يعتقدون بوجود دين مسيحي .

وهذه هي بعض نصوص منتقاة من كتبهم :

في « الحكومة » ص ١٥٨ :

« ان اكليروس المسيحيين علمهم خطأ بأن يفتكروا ان دين الأمم المسيحية والمسيحية هما شيء واحد . ففي عام ١٩٢٨ نشر البيان التالي وتوزع في كل الأمم المسيحية ان الشيطان هو إله هذا العالم ؛ ولذلك لا يمكن أن تُسمى امم العالم أمماً مسيحية ؛ فليس هناك شيء اسمه دين مسيحي » .

في « قيثاره الله » ص ٣٣٩ - ٣٤٠ :

« ومن ذلك الوقت ( أي منذ اعتماد يسوع في الاردن ) إلى الآن كثيرون ممن يدعون المسيحية هم بالحقيقة اولاد ابليس » .

وفي « الحق يجرركم » ص ٤٣٨ :

« نعم ان اقوى واخدع هيئة تجديفية بقيت على الأرض هي دين الامم المسيحية » .

ثانياً : الشهود يتوخون إزالة الدين المسيحي .

في « الملكوت رجاء العالم » ص ٢٤ :

« اذن فهذه المسيحية المنظمة جزء غير منفصل من هيئة الشيطان ومملكته ويجب أن تزول لكي يتسنى للملكوت الله أن يسود في العالم » .

ثالثاً : والشهود يناصبون الكنائس العداء .

وهذه بعض نصوص مقتطفة من كتبهم :

وفي « الاستعداد » ص ٢٠٥ :

« لقد زعم الكاثوليك والبروتستانت انهم مندججون في العهد لفعل ارادة الله وانهم مندججون في عهد الملكوت . فالذين تتألف منهم المسيحية المنظمة ... قد نقضوا العهد بعبادة الأصنام أو عبادة إبليس جاعلين انفسهم قسماً من هيئة الشيطان وآيين للطاعة لمطالب الأسد الذي من سبط يهوذا » .

وفي « الخلاص » ص ١١٠ :

« ان الكنائس اليوم وتاقب بالكنائس المسيحية قد تركت الرب واتحدت مع ابليس وطفقت تنشد الراحة والسلوان من الشيطان » .

رابعاً : الشهود لا يؤمنون بعقائد الدين المسيحي الأساسية . ألا وهي حقيقة الثالوث الأقدس والوهية الابن .

الجزء الاول : ينكرون عقيدة الثالوث الأقدس .

١ - الثالوث الالهي في تعليم الكنيسة .

عرض سريع لهذه العقيدة الفائقة الادراك .

ان الله واحد بالطبيعة ومثلث بالأقانيم : وهو لاء الأقانيم الثلاثة ليسوا ثلاثة آلهة ، بل إله واحد فقط . لان لثلاثتهم طبيعة واحدة لا تتجزأ . ولا يمكن انفصال اقنوم عن الآخر . فحيث الواحد يكون حتماً الآخران . ولكل منهم الكمالات ذاتها بلا تفاوت او اسبقية . اما التمييز بينهم فناتج عن علاقاتهم المتبادلة : فالاول يتميز من حيث انه لا يصدر عن اقنوم آخر ويُدعى ابا : ويتميز الاقنوم الثاني من حيث انه يولد من الآب فقط ولادة روحية كما تصدر الكلمة من العقل ويسمى ابناً لله وصورته وحكمته : ويتميز الاقنوم الثالث من حيث انه نفحة المحبة المتبادلة الصادرة من الآب والابن معاً ويسمى روحهما القدوس ، وعطية الله ومحبه والمعزة . فالآب هو الجوهر الالهي الواحد مع خاصة الابوة . والابن هو الجوهر الالهي الواحد مع خاصة البنوة ، والروح القدس هو الجوهر الالهي الواحد مع خاصة الانبثاق من الآب والابن .

الأقانيم الثلاثة إله واحد :

« وقال يسوع : ليكونوا ( أي تلاميذه ) واحداً كما انك انت ايها الآب في وأنا فيك » ( يو ١٧ : ٢١ ) .

وكان قد قال لفيلس : « من رأي فقد رأى الآب » ...

لأنني أنا في الآب والآب فيّ » ( يو ١٤ : ٩ ) وقال ايضاً : « انا والآب واحد » ( يو ١٠ : ٢٠ ) .



الجزء الثاني: ينكرون الوهية الابن المتأنس، يسوع المسيح.

تعليم الكنيسة بشأن الوهية يسوع المسيح.

وعود الله بإرسال مخلص:

يذكر الكتاب المقدس عدة وعود أبرمها الله للبشر بإرسال مخلص يفتديهم من عبودية الخطيئة.

— لآدم وحواء: ان الله بعد أن لعن الحية ( = إبليس ) التي كانت المحرّضة الأساسية على الخطيئة، قال: « سأجعل عداوة بينك وبين المرأة وبين نسلك ونسلها فهو يسحق رأسك وانت ترصدين عقبه » ( تك ٣ : ١٥ ). وهذا الوعد كان الأمل الكبير للأبوين الاولين، فاستودعاه اولادهما الذين نقلوه إلى جميع الشعوب.

أهم النبوءات عن المخلص:

— النبوءات المتعلقة بأصله ونسبه وصفاته الشخصية:

هو من ذرية ابراهيم: « يتبارك بك جميع عشائر الأرض » ( تك ١٢ : ٣ ).

هو من سبط يهوذا: « لا يزول صولجان من يهوذا ومشرع من صلبه حتى يأتي شيلو المسيح وتطيه الشعوب » ( تك ٤٩ : ١٠ ).

اقتنع اليهود بعد هذه التصريحات بأنه يؤكد عن نفسه بأنه إله مثل الآب، ولهذا اعتبروه مجدفاً. فأخذوا حجارة ليرجموه ( يو ١٠ : ٣٦ ... ).

ولكن يسوع يقول ان الروح القدس ينبثق منهما: « ومتى جاء المعزي الذي ارسله اليكم من عند الآب روح الحق الذي من الآب ينبثق فهو يشهد لي » ( يو ١٥ : ٢٦ ) فينبغي أن يكون له طبيعتهما.

ثم ان المسيح صرح بوحدة الطبيعة بين الأقانيم الثلاثة عندما قال: « اذهبوا وتلمذوا كل الأمم وعمدوهم باسم الآب والابن والروح القدس ». ( متى ٢٨ : ١٨ )

٢ — الثالث الأقدس في نظر شهود يهوه.

ان الشهود ينكرون هذه العقيدة المسيحية الأساسية، ويعتبرونها إبليسية متحدرة مباشرة من الوثنية. وهذه هي نصوص مستخرجة من كتبهم تثبت رفضهم تلك الحقيقة:

في « الحق بجرركم » ص ٣٠:

« لا نكران ان تعليم تثليث الآلهة ظهر كتعليم في الأديان الوثنية في مصر وبابل واليونان والصين قبلما اعتنقه متدينو الامم المسيحية بزمان طويل ».

سيكون مثواه مجيداً : « وفي ذلك اصل يسى القائم  
راية للشعوب، إياه ترجى الأمم ويكون مثواه مجيداً »  
(اش ١١ : ١٠) .

سيجلس عن يمين الله : « قال الرب لسيدى اجلس عن  
يميني حتى أجعل اعداءك موطئاً لقدميك » (مز ١٠٩ : ١)

سيرسل الروح القدس : « وسيكون بعد هذه اني أفيض  
من روحي على كل بشر فيتنبأ بنوكم وبناتكم ويرى  
شبانكم روى ويحلم شيوحكم احلاماً وعلى عبيدي ايضاً  
ولمائي أفيض روحي في تلك الأيام » (يوئيل ٢ : ٢٨) .

يسوع المخلص هو إله وانسان .

معتقد الكنيسة .

ان يسوع الناصري المخلص يجمع في اقتومه الثاني من  
الثالوث الأقدس طبيعتين الهية وانسانية . كما يجمع كل محمود  
من البشر عنصرين مادي (الجسد) وروحي (النفس) .  
وكما أن لكل منا اعمالاً جسدية (كالأكل والشرب والمضم

هو ابن الله : « قال لي انت ابني انا اليوم ولدتك،  
سنتي فأعطيك الأمم ميراثاً لك واقاصي الأرض ملكاً لك »  
(مز ٢ : ٧-٨) .

سيكون كاهناً إلى الأبد على رتبة ملكيصادق : « أقسم  
الرب ولن يندم أن انت كاهن إلى الأبد على رتبة ملكيصادق  
(مز ١٠٩ : ٤) .

سيولد من عذراء : « ها ان العذراء تحبل وتلد ابناً وتدعو  
اسمه عمانوئيل (اش ٧ : ١٤) .

سيولد في بيت لحم : « وانت يا بيت لحم افراثة إنك  
صغيرة في الوف يهوذا ولكن منك يخرج لي من يكون  
متسلطاً على إسرائيل، ومخارجه منذ القديم منذ أيام الأزل »  
(ميخا ٥ : ٢) .

سيكون له سابق : « هاءنذا مرسل ملاكي فيهيء  
الطريق امامي وللوقت يأتي إلى هيكله السيد الذي تلتسونه  
وملائك العهد الذي ترتضون به . ها إنه آت قال رب الجنود »  
(ملاخي ٣ : ١) .

— النبوءات المتعلقة بالآمه وموته —

سيصلبونه وتثقب يده ورجلاه : « زمرة من شرار  
أحدقت بي : ثقبوا يدي ورجلي » (مز ٢١ : ١٧) .

والنوم ) واعمالاً روحية ( كالفكر والإرادة ) وكلها تنسب إلى شخصية واحدة أو الأنا الواحد، كذلك للسيد المسيح اقنوم واحد أو شخص واحد تنسب إليه اعمال الطبيعة البشرية (المشي والتعب والأكل والحزن والشعور بالألم ) واعمال الطبيعة الالهية ( كصنع المعجزة بالقوة الذاتية، ومغفرة الخطايا ) ...

الطبيعة البشرية في يسوع .

ان يسوع المخلص هو انسان حقاً مركب من جسد ونفس بشريين كاملين مثل جسدنا ونفسنا .

— كوّن الله جسده البشري الكامل بقوة الروح القدس في احشاء الطاهرة مريم العذراء، وأفاض فيه نفساً بشرية كاملة. وقد اتخذ الاقنوم الثاني من الثالوث الاقدس هذا الجسد وهذه النفس البشريين واتحد بهما اتحاداً اقنومياً (= شخصياً) ثابتاً غير قابل الانفصال. فأصبح ذاك الجسد وتلك النفس جسد ونفس اقنوم « الكلمة الالهية » المتأنس . « والكلمة صار جسداً وحلّ فينا » ( يو : ١ : ١٤ ) . وهكذا اصبح ابن الله الوحيد ابن البشر وابناً حقيقياً لمريم، مع بقائه الهاً مساوياً للآب وللروح القدس في جوهرهما وكمالتهما .

— وجسد يسوع كان كامل الشعور والحواس والغرائز، فجاع وعطش وتعب وتوجع وجرح ومات .

— ولكن لنفسه قواها العقلية والارادية كما هي في كل فرد منا . فكان يتناول العلوم كما نتناولها نحن ويريد كما نريد نحن

يلزادتنا . ويتأثر بالعواطف البشرية كالفرح والحزن والمحبة . والانجيل طافح بالشواهد التي تثبت ذلك .

الطبيعة الالهية في يسوع :

أ — شهادة الآب السماوي :

يقول الآب في الأردن في اثناء عماد يسوع : « انت ابني الحبيب الذي به سررت » ( متى : ٣ : ١٧ ) .

وفي أثناء تجلّي يسوع يقول الآب ايضاً : « هذا هو ابني الحبيب الذي به سررت . فله اسمعوا » ( متى : ١٧ : ٥ ) . نعلّق على النصين السابقين بما يلي :

— ان عبارة « ابن الله » بالمفرد لا تستعمل إلا للدلالة على يسوع .

— أما التعبير الثاني « ابني الحبيب » فهو مرادف في الكتاب المقدس لابني الوحيد . « قال الله لابراهيم : خذْ ابْنك وحيدك الذي تحبه اسحق وامضْ إلى ارض موريّة وأصعدهْ هناك محرقة على أحد الجبال الذي اريك » ( تك : ٢٢ : ٢ ) . ونجد في مرقس : و « بقي ابن له وحيد محبوب فأرسله اليهم اخيراً » ( مر : ١٢ : ٦ ) .

ب — شهادة يسوع الشخصية .

— يسوع يعتبر ذاته فوق الخلائق البشرية والملائكة .

« رجال نينوى سيقومون في الدين مع هذا الجيل

ويحكمون عليه لانهم تابوا بكرز يونان وههنا اعظم من يونان « (متى ١٥ : ٤) .

ويعلن نفسه رب السبت : « على ان ابن البشر هو رب السبت » ايضاً (متى ١٢ : ٨) .

ومثل الله يعقد عهداً مع البشر : « واخذ الكأس وشكر وأعطاهم وقال اشربوا من هذا كلكم لان هذا هو دمي للهد الجديد الذي يهراق عن كثيرين لمغفرة الخطايا » (متى ٢٦ : ٢٧ - ٢٨) .

— متطلباته الالهية :

يتطلب من اتباعه ما يمكن الله ان يتطلبه وحده : إنه يلوم قلة الايمان في اسرائيل ويمدح ايمان الوثنيين به . « فلما سمع يسوع تعجب . وقال الحق اقول لكم اني لم اجد مثل مثل هذا الايمان في اسرائيل . اقول لكم ان كثيرين يأتيون من المشارق والمغرب ويتكثرون مع اسحق ويعقوب في ملكوت السماوات » (متى ٨ : ١٠ - ١١) .

والايمان الذي يتطلبه يسوع يجب ان يتناول شخصه بالذات « لان من يستحي بي ويكلامي يستحي بي ابن البشر متى جاء في جلاله وجلال الآب بين الملائكة القديسين » (لو ٩ : ٢٦) . « وطوبى لمن لا يشك في » (متى ١١ : ٦) .

ويسوع يطلب من أتباعه حباً اعظم من كل حب مخلوق : « من احب اباً او امماً اكثر مني فلن يستحقني » (متى ١٠ : ٣٧) .

ويطلب بذل الذات لاجله : « من وجد نفسه يهلكها ومن اهلك نفسه من اجلي يجدها » (متى ١٠ : ٣٦) .

يسوع عمل المعجزات كإله

ان يسوع ، علماً منه بان البشر يركنون عادة إلى البراهين الحسية التي تقع تحت بصرهم وسمعهم . قدّم لهم لإثبات الوهيته دليل المعجزة .

ماهية المعجزة :

المعجزة صنع خارق العادة ندرکه بالحواس ، خصوصاً بالبصر والسمع ، وتعجز عن احداثه القوى الطبيعية : مثلاً إعادة الميت إلى الحياة وقد اتنن ، وارجاع البصر إلى اعمى منذ ولادته دفعة واحدة . ررد الحركة إلى مخلع دفعة واحدة . وبلا واسطة . فالمعجزة والحالة هذه هي من خصائص الله .

والحال ان يسوع قد صنع المعجزات بقوته الذاتية . كما يتبين من قوله للأبرص : « قد شئت فاطهر » (متى ٨ : ٣) . « ايها الشاب لك اقول قم » (لو ٧ : ١٤) .

إن في يسوع إذن طبيعة إنسانية وطبيعة إلهية . وله شخصية واحدة لها اعمال بشرية يقوم بها بناسوته واعمال إلهية يقوم بها بلاهوته ، ففيه الطبيعة الانسانية والطبيعة الالهية تتحدان في اقنوم الكلمة الواحد .

ان هذه القضية لا تعطى في الكتاب المقدس بنوع مجرد وعلمي ، بل بعبارات حسية وبسيطة : فإننا نلاحظ فيه ان يسوع الواحد نفسه هو تارة إله وطوراً إنسان ؛ فإن الذي جعلت به مريم وأرضعته بحسب الطبيعة البشرية هو في الوقت نفسه ابن الله بحسب الطبيعة الالهية وكائن قبل أن تكون امه ؛ والذي نام في السفينة بحسب الطبيعة البشرية هو نفسه الذي نهض وأمر الرياح والمياه فأطاعته من حيث إنه إلهها .

وهذا ما يمكننا من الاستنتاج ان اتحاد الطبيعة الالهية والطبيعة الانسانية قائم في اقنوم واحد أو « انا » واحد تنسب اليه تارة الأعمال الالهية وطوراً الأعمال البشرية . ولهذا فحين نقول بعبارة عقائدية اتحاد الطبيعتين في اقنوم واحد نعبر عن العقيدة ذاتها المستخرجة من تأكيدات واحداث الكتاب المقدس .

الابن المتأنس في تعليم الشهود .

ان الشهود يعلمون خلاف ما تعلمه الكنيسة بشأن المسيح .

فهو بنظرهم إنسان لا أكثر . وهذه هي نصوص يهوية مثبتة .

في « المصالحة » ص ٣١ ، ١٣٨ ، و ١٥٣ : « فهو ( المسيح ) قد ولد ولدأ بشرياً ونما وكبر إلى درجة الرجولة متشحاً بالمجد والشرف الخاصين بالرجل الكامل وجعله إنساناً لا أكثر من إنسان » .

يسوع غير مساوٍ لله :

في « المصالحة » ١٢٦ و ١٢٩

« والأسماء يهوه والله القادر على كل شيء والعلي لم تطلق ابداً على يسوع في الكتاب المقدس »

« ان الاكليروس المدعويين بالصحيح المعتمد رغبة منهم في تأييد تعليمهم الكاذب عن الثالوث قد ارغموا على قبول كذبة أخرى من الشيطان والتعليم بها ، ألا وهي ان ذلك الولد الذي وُلد من العذراء مريم وأدرك الرجولة وصلب هو الله ذاته » .

## الفصل الثالث

في « ليكن الله صادقاً » ص ٨٠ :

الجزء الاول : الشهود اعداء الأديان ورجال الدين

١ - تعليم الكنيسة بشأن الأديان

ماهية الديانة

ان الديانة هي الرباط الذي يشدّ الانسان إلى الله : انها الاعتراف العملي بتبعية الانسان لله . والعبادة الباطنية هي تعبيرها الأساسي والأولي : ومن متطلباتها العبادة الخارجية الفردية والجمهورية .

مصدرها :

ولا يمكن الدين . أيّاً كان لونه، أن يكون من وضع إبليس اذ انه يحوي معتقدات دينية قويمة ومعقولة والتزامات اديية مؤسسة على التمييز بين الخير والشر . وطقوساً يعبر بها الانسان حسياً عن سجوده ومحبته وشكره وتوبته وطلبه العون والمساعدة . ان المصدر الأساسي للدين هو العقل والخاصة الدينية في الطبيعة البشرية . والعقل والخاصة الدينية هما وجود وخير .

« فظهر مما تقدم ان يسوع ايضاً كان نفساً تقبل الموت ، وانه لم يكن له نفس خالدة كما يتوهمون ، بل وهو نفس بشرية مات » :

لم يقم من الأموات :

في « ليكن الله صادقاً » ص ١٢٣ :

« فان تلك الحياة البشرية الكاملة مع كل ما يقترن بها من حقوق وآمال قد بذلها يسوع بموته الذي ذاقه لا بسبب اثم أو عصيان . وعندما أقيم يسوع من الأموات لم يسترجع الحياة البشرية التي ضحى بها بموته ولكنه أقيم شخصاً روحياً خالداً مجدداً » .

خاتمة :

فالشهود الذين لا يؤمنون بشيء اسمه دين مسيحي ويناصبون الكنائس العداة ويرفضون الاعتقاد بمقومات الدين المسيحي مع عدد كبير من معتقدات ذات قيمة ورد ذكرها في كتاب شهود يهوه في الميزان، هؤلاء الشهود . مهما ادعوا المسيحية وانتسابهم اليها، ليسوا بمسيحيين ؛ وقد رفضت الكنائس القائمة على تعدد مذاهبها ان تعترف بهم .

الشیطان لتحقیر اسم الله وتعبيره وبليلة اذهان الناس، وان ابليس وسائر الشیاطین یجرون الجنس البشري في طريق التمرد والعصیان علی الله ویدهورونهم إلى ضلالات الأديان المختلفة الأشكال والألوان»

### الجزء الثاني : الشهود اعداء رجال الدين

والطريقة غير المباشرة التي يتخذها الشهود لتقويض اركان الدين في العالم وهدم اسس الأديان القائمة هي النيل من سمعة رجال الدين والافتراء عليهم وزعزعة الثقة بهم في نفوس المؤمنين .

وهذه هي بعض نصوص كتبهم الموضحة :

في « المصالحة » ص ١٠٨ :

« ورجال الدين آله في يد الشيطان الخناس استعملهم ما شاء لغرس التعاليم الكاذبة في اذهان الناس . »

وفي « الخليقة » ص ٣٦١ :

« انهم بمكرهم وريائهم قد كانوا من وسائل إبليس في تحويل اذهان الناس عن يهوه الله » ...

ان الشهود، تحقيقاً لأهدافهم وإتماماً لرسالتهم، يرون في هدم العقائد والأديان خير وسيلة يستعملونها . فيها جمونها جميعاً بلا رحمة ولا هوادة في مؤلفاتهم، يعتبرونها ابليسية ويحكمون عليها بالمروق والضلال وقصد التضليل وتسميم الأفكار وخدع الناس وتعبير اسم يهوه، وينذرونها بالفناء والزوال .

ولا ينجو دين من الأديان من تهجماتهم في مؤلفاتهم . وإذا ما ذكروا الا نادراً الدين الاسلامي في نسخ كتبهم العربية لا في نسخ مؤلفاتهم الأجنبية، فما ذلك الا خوفاً من إثارة مشاعر المسلمين في البلاد العربية فتعرض رسالتهم للإخضاع ..

والشهود لا يتورعون من التحريض بكل اسلوب على الدين وفك قيود نواهيه وواامره ومن حمل الناس على اعتباره «لصومية» . هذه الأفكار التي يحاول الشهود بثها في جميع الأوساط لها غاية واحدة هي تفكيك عرى الأمم والشعوب فتصبح بلا وطن ولا هدف ولا دين ؛ ويصبح بالإمكان، والحالة هذه، استسلامها لدعوتهم اليهودية .

في « فرح كل الشعب » ص ١٦ ، ٢٥ :

« ان الأديان جميعها من الشيطان وملائكته الأشرار الذين يطمرون الناس إبلاً من الأديان والتعاليم التي هي من وحي

وقال بولس الرسول : « فانه لا سلطان الا من الله  
والسلطين الكائنة إنما رتبها الله » ( روم ١٣ : ١ ) .

وفي ( ١ تيمو ٢ : ١ ) :

« أسأل قبل كل شيء أن تقام تضرعات وصلوات...  
من أجل جميع الناس ومن أجل الملوك وكل ذي منصب  
لنقضي حياة مطمئنة ذات دعة في كل تقوى وعفاف » .

ونقرأ في عبرانيين ( ١٣ : ١٧ ) :

« أطيعوا مدبريكم واخضعوا لهم فإنهم يسهرون عليكم  
سهر من سيحاسب حتى يفعلوا ذلك بسرور لا بكرب لان  
هذا غير نافع لكم » .

٢ - تعليم الشهود في ما يخص السلطة او الحكومات .

واهتمام الشهود لا ينحصر فقط ضمن دائرة الدين  
والتوجيه الديني ، بل يتناول ايضاً الحكم وانظمتهم وقوانين  
البلاد ؛ مما يدل على ان وراء هذه المنظمة الملتحفة بالدين  
مرامي سياسية خفية .

فجميع حكومات العالم في نظرهم فاسدة ؛ يحكمها  
الشیطان ويرشدها ويدير شؤونها .

## الشهود أعداء الحكومات ورجال الحكم

أولاً : الشهود أعداء الحكومات .

١ - تعليم الكنيسة في ما يخص السلطات .

١ ) يقول البابا لاون الثالث عشر في السلطة المدنية :  
« لا يستقيم المجتمع بدون مسيطر يدفع كل فرد إلى الغاية  
المشتركة بفاعلية وقوة وبوسائل واحدة . ويتج من هذا ان  
لا بد للمجتمع من سلطة تديره . وهذه السلطة تصدر من  
الطبيعة مثل المجتمع نفسه . وعليه فمصدرها الله ؛ وبالتالي  
فالسلطة المدنية في ذاتها لا يمكن أن تأتي الا من الله » .  
« فالله وحده هو سيد العالم الحقيقي والأعلى ، وله يجب  
أن تخضع كل الخلائق . وكل من يتولى ولاية فما سلطته الا  
من الله ، السيد الأعظم : « فلا سلطة الا من الله » . ( لاون  
١٣ . I. B. )

يقول الرب : « بي تملك الملكوت » ( ام ٨ : ١٥ ) .

قال يسوع لبيلاطس : « ما كان لك علي من سلطان لو لم  
يعط لك من فوق » ( يو ١٩ : ١١ ) .



ثالثاً : الشهود اعداء القوانين بيثهم روح التمرد والعصيان

والشهود لا يكتفون بهدم قيمة الحكومة والحكام، بل يتوخون ايضاً نفس حرمة القوانين بإشاعة روح التمرد والعصيان .

وهذه نصوص يهودية مثبتة :

في « عندما يتكلم الله لسلام كل الأمم » ص ٢٦ - ٢٧ :

« لم يساهم شهود يهوه في الحرب العالمية الأولى ولا منذ تلك الحرب إلى الآن - في أية محاربة ضد « اللحم والدم » ولم يستعملوا أية اسلحة قتالة ...

وفي الخليفة ص ٣٠٣ :

« هذا هو السبب الذي لأجله لا يقدر المسيحي ان يعضد العالم ويكون في الوقت ذاته مسيحياً . فهو لا يستطيع الاشتراك في حرب لان الرب قد امره بان لا يفعل ذلك . وبما ان مملكة الله ليست من هذا العالم الشرير فمن الواجب على أتباعه ان يصبروا إلى أن تتأسس مملكته » .  
ويقولون في الصفحة ١٧١ - ١٧٢ من الكتاب ذاته :

« كذلك يرفض شهود يهوه تأدية تحية التهليل للزعماء والأعلام ويرفضون تقديم السجود للحكومة المستبدة ... »

وكذلك أنظمة الحكم على تعدد انواعها هي من وضع إبليس، سواء في ذلك الملكية والارستوقراطية والديموقراطية والجمهورية والاشتراكية .

وهذه نصوص مثبتة مستخرجة من كتبهم :

في مقدمة « كتاب الحكومة » :

« ان حكومات الأرض ليست غير كاملة فحسب، بل هي فاسدة بوجه عام ؛ ولقد مرت على البشرية اجيال ؛ وهم يجاهدون لأجل تأسيس حكومة فاضلة تفي برغائب ذوي الاستقامة والصلاح، ولكنهم الآن يعترفون بأن تلك الجهود ذهبت هباءً منثوراً...»

وفي « الخلاص » ص ١١٧ :

« وصار الشيطان هو الحاكم العام لشعوب الأرض قاطبة . وهكذا اصبحت كلها آلة في يده الشريرة، يديرها كيفما شاء .

وفي « الخليفة » ص ٣٧٣ :

« لقد كان الشيطان لقرون عديدة سيداً خفياً للهيآت الحكومية على الأرض .

### ملاحظة :-

أيها الاخوة والاضوات إن هذا  
الكتيب الذي تقدمه لكم الكنيسة  
ليس حباً في المناقشة أو التعدي  
ولكن لأن الرب يسوع المسيح أعطى  
الكنيسة قلباً مملوءاً حباً لأبنائها  
لتبذلهم الطريق إلى معرفة السلام  
الحقيقي والحياة الأبدية .

« ويعلم شاهد يهوه حق العلم ان جسدانه يمته او يسرة  
عن خطة التبشير التي تعاقد مع الله على اتباعها المطرد،  
واشتباكه في خدمة سيد آخر واقدامه على القيام بواجبات  
مفروضة من أية سلطة مدنية، وامتناعه عن مواصلة التبشير  
نزولاً على اوامر او نواه استبدادية صادرة، كل هذه الامور  
معدودة في نظر الله نكثاً للعهد جزاؤه الموت » .

« وحيث ان ارتباطهم مع مهالاله القدير، وخضوعهم  
بأمانة واخلاص لله وملكوته، كان من المتعذر عليهم  
المساهمة في الانتخابات المحلية او القومية او الدولية . أنهم  
معفون من القيام بهذه الأعمال بموجب شريعة الله القدير الذي  
يأمرهم بحفظ انفسهم بلا دنس من العالم » .

« وهناك سبب آخر يصدّهم عن المساهمة في أمور هذا  
العالم وهو معرفتهم ان ابليس هو الحاكم الخفي لهذا العالم » .

« لا مرأ أن ما يبديه شهود يهوه من النشاط المتواصل  
والجهود المتزايدة في خدمة يهوه يؤهلهم للمطالبة بالإعفاء من  
القيام بالتدريب العسكري والخدمة الحربية في البلدان التي  
يتوطنونها » .